

نحن ننتمي إلى هذا المكان:  
إزالة عدم المساواة في تعليم المهاجرين والطلاب الملونين في ولاية ماين

**ملخص**

**أ. الأهداف والنطاق**

يستكشف هذا التقرير خبرات الطلاب في المدارس على امتداد ولاية ماين الذين يتمتعون بخلفيات عرقية، لغوية، وأثنية متنوّعة. استناداً إلى مقابلات أجريت مع أكثر من 115 شخصاً (طلاب، أهالي طلاب، قادة في المجتمعات المحلية، معلمين/مربّين، ومدراء)، نبيّن هنا التمييز الذي يواجهه الطلاب من الأقليات في ماين.

وكذلك نصف أيضاً البرامج التي قامت بعض المدارس بتطبيقها لمعالجة عدم المساواة. يتمحور تركيزنا على البرامج الناجحة المطبّقة على امتداد الولاية والتي يمكن تبنيها على نطاق أوسع.

البيانات مستندة بصورة أساسية إلى فئات أربع:

1. إدارات المدارس التي تتمتع بالنسب الأعلى من الطلاب الذين يتعلمون اللغة الإنجليزية (ELL) والطلاب غير البيض
2. المدارس التي شهدت أعلى زيادات في العهد الحديث في تلك الفئتين.
3. المدارس التي اتصل طلابها بنا للمشاركة بمخاوفهم بهذا الشأن.
4. المدارس التي تتطلب برامجها الناجحة اهتماماً خاصاً.

وهذه تتضمن Lewiston، Gorham، Gardiner، Calais، Biddeford، Belfast، Bangor، Auburn، وإدارة مدارس ماين (MSAD) 37 (Addison، Columbia، Columbia Falls، Harrington، Milbridge)، Westbrook، South Portland، Portland.

تركز بحوثنا على الطلاب المهاجرين. وكنتيجة لذلك، فإن هذا التقرير يركز بصورة أساسية على الطلاب الذين يعانون من التمييز بسبب عرقهم، دينهم، أصلهم الوطني، أو وضعهم كمتعلمين للغة الإنجليزية.

ورغم ذلك، فإن أنواع المضايقة والإقصاء التي يعاني منها المهاجرين والطلاب الملونين يعاني منها أيضاً المثليين، ثنائيي الجنس، المتحولين جنسياً، واللوطين (LGBTQ) من الطلاب وكذلك الطلاب من ذوي الحاجات الخاصة، والطلاب من ذوي الدخل المحدود. يمكن أن تُستخدَم العديد من أفضل الممارسات التي قمنا بتحديدنا هنا لتحسين تجارب هؤلاء الطلاب.

نحن نأمل أن يُستخدَم هذا التقرير كأداة للطلاب، العائلات، والمعلمين/المربين لتحقيق قدر أكبر من المساواة في مدارسهم.

**ب. النتائج**

لقد كشفت بحوثنا النقاب عن المضايقة والتمييز في المدارس على امتداد الولاية وعلى جميع مستويات الصفوف. يواجه العديد من الطلاب الملونين وباستمرار لوابل من النظرات المتسلطة، إضافة إلى بيئات ثقافية غير مرحّبة بهم في المدارس.

أفاد طلاب مسلمون بأن طلاب آخرين قاموا بدفعهم في الممرات، وتسميتهم بالإرهابيين، وحاولوا نزع الحجاب عن الطالبات المسلمات. وأفاد طلاب ملونون بأن طلاباً بيض قالوا لهم بأنه عليهم "الرجوع إلى المكسيك" أو التهديد بترحيلهم. وأفادت طالبة سوداء بأن طلاب لا تعرفهم قاموا بشد شعرها بالقوة أثناء مرورها في ممرات المدرسة. خطاب الكراهية، بما في ذلك الألقاب العنصرية والتعابير المهينة ضد المهاجرين والأقليات الجنسية، شائعاً.

تظهر المضايقات العلنية والأشكال الأكثر تخفياً من التحيز أيضاً في أوساط المعلمين وأفراد آخرين من الطاقم التعليمي، مثل المعلم الذي يسمح للطلاب البيض أولاً بالذهاب إلى الحمام.

ويتجاوز التمييز الصف المدرسي أيضاً. فقد افادت العديد من عائلات المهاجرين بأن سائقي باصات المدارس رفضوا التقاط أطفالهم، أو اشتكوا إلى مدراء المدرسة بأن أطفال المهاجرين راحتهم تنته وسلوكهم سيء. وأفادت والدة بأن سائق باص المدرسة شجع الأطفال الآخرين على الاستهزاء بطفلها.

وقد قام حكم رياضة كرة قدم بإخبار طالبة مسلمة في الثانوية بأنه لا يمكنها اللعب إلا إذا خلعت الحجاب عنها. كذلك أخبر مدرب السباحة طالبة مسلمة أخرى بأنه لا يمكنها الانضمام إلى الفريق لأنها أرادت أن ترتدي سروالاً لاصقاً مع ثوب السباحة (مايو). هذه التصرفات ليست عدوانية فحسب؛ بل أنها أيضاً تخالف القوانين الفدرالية وقوانين الولاية.

يمثل التأديب في المدارس أحد أكثر التباينات العرقية أهمية. من المرجح أن يتعرض الطلاب السود للفصل المؤقت من المدرسة، الطرد، الإحالة إلى سلطات إنفاذ القانون، والعقوبات البدنية أكثر من زملائهم من الطلاب البيض بسبب السلوكيات نفسها.

يشعر الطلاب غالباً بأن مخاوفهم من المضايقات لا تؤخذ على محمل الجد. إذ يقول الطلاب بأن المعلمين والمدراء يتعاملون مع أي حادثة كحادثة منفصلة، بدلاً من أن يتعاملوا معها كجزء من ثقافة إشكالية أوسع في المدرسة. وفي نهاية المطاف، يستنتج هؤلاء الطلاب بأن الكبار في مدرستهم لا يكثرثون للتمييز، وقد يكونوا حتى متغاضين عنه. وقد أوضحت طالبة مسلمة بأن "الكثير منا فقد الثقة بالمدرسة، لأن المسؤولين لم يتخذوا أية إجراءات بهذا الصدد. لقد أثرت المشكلة معهم كل يوم، إلا أنهم لم يحرکوا ساكناً قط."

يعد انتشار التمييز في مدارس ماين وعدم وجود سياسات كافية لردع التمرّ فشلاً أخلاقياً، وهي تشكل أيضاً انتهاكاً للقوانين الفدرالية وقوانين الولاية. إذ بمقتضى قوانين ولاية ماين "يتمتع جميع الطلاب بحق الحضور إلى المدارس العامة التي تتمتع ببيئات آمنة، مؤمنة، وسلمية". المدارس يقع على عاتقها التزاماً قانونياً لمعالجة التمييز المستند إلى الأصل الوطني، العرق، الدين، الإعاقة، الميل الجنسي، والجنس. أما المدارس التي تفشل في القيام بذلك فستخضع للتحقيقات من قبل مفوضية حقوق الإنسان لماين ولدعاوى قضائية من قبل الطلاب، والمقاضاة من قبل وزارات التعليم والعدل الأميركية.

## ج. التوصيات

لقد قمنا بهيكلة قسم التوصيات من تقريرنا حول البرامج التي تركز على ثلاثة مجالات: المعلم ووعي مجتمع المدرسة؛ المساواة في الوصول والنتائج؛ وتوعية الآباء والعائلات. في كل مجال من هذه المجالات نبين المشكلة المحددة ونصف بعضاً من البرامج الناجحة التي قامت مدارس ماين بتطبيقها لمعالجة المشكلة.

ولأن بعض التفاعلات الأكثر إشكالية تنشأ بسبب الجهل، تعد تدريبات وورشات المهارات الثقافية حول العرق حيوية لتحسين المساواة في المدارس. وتتضمن البرامج التي نلقي الضوء عليها ورشات التطوير المهني للمعلمين التي تركز على تاريخ الأعراق في أميركا والآثار المترتبة عليها بالنسبة للتعليم؛ الأنشطة التي تبني المجتمع المحلي في أوساط الطلاب من خلفيات متنوعة؛ مشاريع سردية؛ وجهود لجمع وتحليل البيانات لفهم موارد وحاجات الطلاب على نحو أفضل.

نقوم أيضاً بتسليط الضوء على البرامج التي تسعى إلى تصحيح عدم المساواة التي يعاني منها الطلاب الملونين. وتتضمن هذه الدعم الأكاديمي، المقاربات البديلة للتأديب، زيادة التنوع في أوساط الطواقم التعليمية، والخدمات لتلبية الاحتياجات الأساسية.

وأخيراً، نقوم بإبراز البرامج التي تقوم بتمكين أهالي المهاجرين وعائلاتهم. تساهم العائلات بدور حاسم في نجاح الطلاب في المدرسة. لدعم الأطفال على النحو الأفضل، يجب على الآباء والأوصياء أن يحاطوا علماً بتوقعات المدرسة، تقدم الطلاب، والموارد المتوفرة. نقوم بوصف أفضل الممارسات لإشراك آباء المهاجرين، بما في ذلك توفير المترجمين الفوريين، التزويد

بجلسات معلومات موجهة نحو المهاجرين، استيعاب حاجات جداول العمل والنقل، وتضمينها في عمليات صنع القرار في المدرسة.

يدعو التمييز الموثق في هذا التقرير إلى القلق الشديد. لا ينبغي على أي شخص، ولا أي طفل بالتأكيد، أن يشعر بأنه عرضة للهجوم، مستثنى، ويتعرض للظلم كما وصف العديد من الطلاب المهاجرين شعورهم في ماين بصورة منتظمة.

ولكن هناك ما يدعو إلى الأمل. كانت محادثتنا مع العائلات المهاجرة تذكرة بقوة ومرونة الشباب والشابات، وكذلك تذكرة بالحب والتفاني غير المنقطعين لأهالي المهاجرين. لقد لمسنا معلمين/مربين متحمسين على امتداد الولاية وملتزمين بتحسين مدارسهم. وقد شاركوا بالتحديات التي تقف أمامهم والنجاحات التي حققوها على أمل أن يشكل هذا التقرير ربما أساساً لتجربة أفضل لجميع الطلاب في ولاية ماين.

للحصول على مزيد من المعلومات، راجع موقع الويب: [www.aclumaine.org/webelonghere](http://www.aclumaine.org/webelonghere).